هذا تفسير قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى اخر الاية تفسير الامام العلامة
احمد بن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه امين
وهي عظيمة النفع

قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم
وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال
ابو البقاء قوله تعالى الميتة اصل الميتة والدم اصله دمي وما اهل لغير الله به
والنطيحة بمعنى المنطوحة ودخلت فيها الهاء لانها لم تذكر الموصوف معها فصارت
كالاسم فان قيل شاة نطيح لم تدخل الهاء وما اكل السبع ما بمعنى الذي
وموضعه رفع عطفا على الميتة واكثر ضم الباء من السبع وتسكينها
لغة وقد قرئ بها الا ما ذكيتم في موضع نصب استثناء من الموجب قبله
والاستثناء راجع الى المتردية والنطيحة واكيلة السبع وما ذبح مثل وما
اكل السبع على النصب فيه وجهان احدهما هو متعلق بذبح تعلق
المفعول بالفعل اي ذبح على الحجارة التي تسمى نصبا اي ذبح في ذلك
الموضع والثاني ان النصب الاصنام فعلى هذا في على وجهان
احدهما هي بمعنى اللام اي لاجل الاصنام فيكون مفعولا له
والثاني انها على اصلها وموضعها حال اي وما ذبح مسمى على الاصنام
ويقال نصب بضمتين ونصب بضم النون واسكان الصاد ونصب
بفتح

ابو البقا

٤٥

بفتح النون واسكان الصاد وهو مصدر بمعنى المفعول وقيل يجوز فتح النون
والصاد ايضا وهو اسم بمعنى المنصوب وكالقبض والنقض بمعنى المقبوض
والمنقوض وان تستقسموا في موضع رفع عطفا على الميتة والازلام
جمع زلم وهو القدح الذي كانوا يضربون به على اعشار الجزور ذلكم فسق
مبتدأ وخبر وذلكم اشارة الى جميع المحرمات في الاية ويجوز ان يرجع الى الاستقسام
قال ابو عبيد وما اهل لغير الله به اي ما ذكر عليه غير اسم الله وقال ابن عرفة
الاهلال رفع الذابح بالصوت بذكر الله عز وجل وكل رافع صوته مهل و
مستهل ووقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت وشاة
موقوذة قتلت بالخشب ويقال وقذه النعاس اذا غلبه وقوله والموقوذة
وهي التي تقتل بعصى او حجارة لا حد لها فتموت بلا ذكاة يقال وقذتها وقذا
اذا اثخنتها ضربا وفي حديث عائشة تصف اباها وكان وقيذ الجوانح اخبرت
انه كان محزون القلب كان الحزن قد ضعفه وكسره والجوانح تحت القلب
فلذلك قالت وقيذ الجوانح وفيه فوقذ النفاق اي ادانه دمغه وكسره
وفي حديث عمر اني لاعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من يدرك الجاهلية
فيأخذ باخلاقها ومن يدركه الاسلام فيقذه الورع اي يسكنه ويبلغ به
مبلغا يمنعه من انتهاك ما لا يحل له ولا يجمل يقال وقذه الحلم اذا سكنه
وقال ابو سعيد الوقذ الضرب على فاس القفا فتصير هدتها الى الدماغ
فيذهب العقل رديته صدمته ودية الحجر بصخرة او بمعول اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)